التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام تقنية الشبكة الترابطية

Social perceptions of school violence among middle-school students Using networking technology

Perceptions sociales de la violence scolaire chez les élèves du secondaire Utilisation de la technologie de réseautage

بلبيوض لامية[1] *، حرقاس وسيلة[2]

تاريخ الإرسال: 2021/03/01 **تاريخ القبول:** 2021/05/17 **تاريخ النشر:** 2022/03/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتم إجراء هذه الدراسة على عينة متكونة من (4تلاميذ) بمتوسطتين (ريف– حضر) بولاية قالمة، من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع محتوى التصورات الاجتماعية معتمدين على تقنية الشبكة الترابطية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

– لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس(ذكر– أنثى).

– لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف المنطقة الجغرافية (ريف– حضر).

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية؛ العنف المدرسي؛ تقنية الشبكة الترابطية.

Abstract :

This study is aimed at learning about the nature of social perceptions of the phenomenon of school violence in middle-school students. The study was conducted on a sample of 4 medium-sized pupils (Reeve-Andha), in the State of Qalama, through the application of the half-directed interview as a tool for collecting the content of social perceptions based on the web technology, using the descriptive curriculum.The study produced the following findings:

- Social perceptions of the phenomenon of school violence do not differ among middle-school students.
- Social perceptions of the phenomenon of school violence among middle-school students do not differ according to sex (male-female).
- Social perceptions of the phenomenon of school violence among middle-school students do not differ according to the geographical region (rural-urban).

Keywords: Social perceptions; School violence; Connected network technology.

*المؤلف المراسل

[1]Lamia belabiod, University of 8May 1945 Guelma Algeria, LEPE, belabiod.lamia@univ-guelma.dz.
[2]Wassila Harkas, University of 8May 1945 Guelma Algeria, harkas.wassila@univ-guelma.dz.

Résumé :
Cette étude vise à en apprendre davantage sur la nature des perceptions sociales du phénomène de la violence scolaire chez les collégiens. L'étude a été menée sur un échantillon de 4 élèves de taille moyenne (milieu rural-urbain), dans l'état de Qalama, à travers l'application de l'interview semi-dirigée comme un outil pour recueillir le contenu des perceptions sociales basées sur la technologie Web, à l'aide du programme descriptif.
- Les perceptions sociales du phénomène de la violence scolaire ne diffèrent pas d'un collège à l'autre.
- Les perceptions sociales du phénomène de la violence scolaire chez les collégiens ne diffèrent pas selon le sexe (hommes-femmes).
- Les perceptions sociales du phénomène de violence scolaire chez les collégiens ne diffèrent pas selon la région géographique (milieu rural-urbain).
Mots clés : Perceptions sociales; Violence à l'école; Technologie des réseaux connectés.

مقدمة

تعتبر المؤسسة التربوية من أهم المؤسسات التي تقوم بتنشئة الفرد وإكسابه ما يحتاجه من معارف تربوية وقيم أخلاقية تمكنه من الاندماج داخل المجتمع. لكن في الآونة الأخيرة أصبحت المنظومة التربوية على اختلاف مستوياتها ومراحلها تعيش تزايدا في انتشار ظاهرة العنف المدرسي، بحيث أصبح يعتبر إحدى أهم المشكلات السلوكية التي تعمل على إعاقة المدرسة للقيام بالدور المتوقع منها، وجعلها بيئة غير ملائمة تحد من فعاليتها في تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها، بحيث يصبح التلميذ يسلك سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا، فيؤثر ذلك في تكوين علاقات سليمة بينه وبين مختلف عناصر العملية التربوية.

ويختلف العنف في الوسط المدرسي من بيئة لأخرى، تبعا لاختلاف التصورات حول سلوك العنف، الذي يختلف تصوره من تلميذ لأخر، فلكل منهما أفكار ومعتقدات وأحكام مسبقة عن الظاهرة، التي تم تشكيلها عن طريق الممارسات والمعارف التي يلاحظونها وبها يتم تكوين صورة محددة ومميزة لكل فرد.

فالتصورات الاجتماعية "هي عبارة عن بناء اجتماعي لمعارف عادية مهيأة من خلال القيم والمعتقدات، ويتقاسمها أفراد جماعة معينة وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد، أحداث، فئات اجتماعية) وتؤدي إلى توحيد نظرتهم (Gustave, 2005, p. 131)

فالتصورات الاجتماعية تساهم في بناء المعارف وتنظيمها وتكيفها مع الواقع، فهي تمثل التجارب في الحياة اليومية عن طريق المعلومات والاتصال الاجتماعي.

لهذا جاءت دراستنا لمعرفة التصورات الاجتماعية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي من خلال عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك باستخدام الشبكة الترابطية للإجابة على التساؤلات التالية:

– ما طبيعة التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

– هل تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس (ذكر–أنثى)؟

– هل تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف المنطقة الجغرافية (ريفي–حضري)؟

الفرضية الرئيسية

– لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الفرعية

– لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس (ذكر–أنثى).

– لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف المنطقة الجغرافية (ريفي–حضري).

1–تحديد المصطلحات

1–1 التصور هو" عملية عقلية تصور الأشياء، والصفات، والعلاقات أو الوقائع الاجتماعية لنعرف بها العالم الخارجي، وهو يعتمد على الإحساسات المباشرة وترتبط بعمليات التذكر والتخيل والحكم" (حوسو، 2009، صفحة 94)

كما انه "يعتبر بمثابة حالة ذاتية للوعي، ويتجسد التصور على شكل صور واضحة ومحددة للأشياء أو للأحداث التي شهدها الشخص سابقا والتي لم تستقبلها حواسه بشكل موضوعي (النابلسي، 1997، صفحة 126)

أما جميل صليبا فيعرف التصور في المعجم الفلسفي بأنه" مثل الشيء بالشيء، سواه وجعله على مثاله، ومثل الشيء لفلان صوره له بالكتابة أو غيرها حتى كأنه ينظر إليه، فالتمثيل إذ هو التصوير والتشبيه، والفرق بينهما أن كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيل"

والتصور عند "هاملن" هو القدرة على إدراج الشيء الحسي المشخص في إحدى مقولات العقل (جميل، 1982، صفحة 341)

1-2 التصورات الاجتماعية نذكر بأن دوركهايم هو أول من طرح هذا المصطلح للإشارة إلى واحدة من الأنواع الرئيسية ل"الحقائق الاجتماعية" التي يعنى بها علم الاجتماع وهي المعتقدات والأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور التي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما أو مجموعة اجتماعية ما والتي تتشاركها باعتبارها خصيصة جماعية لها.

وهي الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة (سكوت، 2009، صفحة 122)

أما أبريك(1987) فيعرف التصورات الاجتماعية على أنها" نسق"نظام" لتفسير الواقع، حيث يدير علاقات الأفراد في محيطهم الفيزيائي والاجتماعي كما يحدد سلوكاتهم وممارساتهم، ويوجه الأفعال والعلاقات الاجتماعية، فهي نسق للفك الأولي للتشفير الواقع، لأنها تحدد مجموعة من التنبؤات والتوقعات. "فأبريك" ينظر إلى التصور الاجتماعي باعتباره جهازا منظما يحتوي على عناصر أكثر أهمية وثباتا "النواة المركزية"، وأخرى أقل أهمية وأكثر تغيرا "النظام المحيطي" (عادل و سليمان، 2014، صفحة 171)

ويعرف موسكوفيسي (1973) التصور الاجتماعي بأنه" نظام من القيم والأفكار والممارسات ذات شقين:

أولا: الوظيفة وهي إنشاء نظام يمكن الأفراد من توجيه أنفسهم في عالمهم المادي والاجتماعي وإتقانه.

ثانيا: تمكن من إجراء الاتصال بين أعضاء إحدى الجماعات من خلال توفير التبادل الاجتماعي (Birgitta, 2011, p. 5)

1-3 العنف

يعرف العنف لغة، بأنه الخوف من الأمر وقلة الرفق به، وأعنف الشيء أخذه، والتعنيف هو التقريع والتوبيخ واللوم.

أما من الناحية السوسيولوجية، فهو يعني استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون والذي من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (منير، 2009، صفحة 31)

كما عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه" الاستخدام المتعمد والفعلي للقوة الجسمانية أو التهديد باستخدامها ويكون ضد الذات أو ضد شخص أخر أو ضد مجموعة أو مجتمع وينتج عنه نتائج خطيرة ربما تؤدي إلى الإصابة والموت أو حتى نقص في النمو وربما ينتج عنه أضرار فسيولوجية (غادة، 2019، صفحة 17)

1-4 العنف المدرسي

هو الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وزميله، أو بين تلميذ ومدرس (العزيز، 2016، صفحة 96)

كما يعرف العنف المدرسي بأنه تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو على أحد من العاملين بالمدرسة بالقول أو بالفعل أو بتخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة (الرؤوف و المصري، 2014، صفحة 51)

2-بنية التصورات الاجتماعية

يؤكد أبريك على أن التصور الاجتماعي مكون من جهازين مكملين لبعضهما، أولهما مركزي (النواة المركزية) والثاني محيطي (الجهاز المحيطي):

2-1 النواة المركزية (الجهاز المركزي) تتشكل النواة المركزية للتصور من بعض المعاني التي تعطيها دلالة، ولها مهمة مزدوجة. إنها تنظم دلالة التصور وتحدد تنظيمه أي الصلات بين عناصره. فالنواة المركزية هي العنصر الأكثر ثباتا للتصور، والذي يقاوم أكثر التغيرات، بالتالي فهي العنصر المهم في التصور .

لكي يختلف تصوران اجتماعيان لا بد أن يختلفا في نواتهما المركزية، كما أن التحول الحقيقي للتصور الاجتماعي يقتضي تحول النواة المركزية حسب أبريك (زهير، 2008، صفحة 32)

❖ **وظائف النواة المركزية**

- **وظيفة مولدة:Fonction génératrice**

هي الوظيفة التي تكون من خلالها وتحول دلالة العناصر الأخرى المكونة للتصور.

- **وظيفة منظمة:Fonction organisatrice**

تحدد النواة المركزية طبيعة الروابط التي توحد عناصر التصور وتثبيتها.

- **وظيفة مثبتة:Fonction stabilisatrice**

النواة المركزية مستقرة يصعب تطويرها، وبالتالي تعطي لتصور ثباتا زمنيا متفاوت المدة (عادل و سليمان، 2014، صفحة 179)

2-2 النظام المحيطي(الجهاز المحيطي) يعتبر النظام المحيطي مكمل و متمم للنواة المركزية و متداخلا معها، بمعنى أن وجودها و قيمها و وظائفها يحدد عن طريق النواة المركزية، فباعتباره جزء من التصورات الاجتماعية، فانه يضم مجموعة عناصر تدعى "العناصر المحيطية" والتي تشغل الجزء الأكبر من حيث عددها و اقل وزنا و دلالة من حيث قيمتها التصورية مقارنة بعناصر النواة المركزية، فهي محيطية لقربها من النواة المركزية و لدورها المتمثل في تحقيق معنى للتصور من خلال تحديد معنى العناصر المحيطية، قيمتها و وظائفها و درجة تمركزها، ما يؤهلها لمستوى المخططات الملموسة أو الموضحة للتصور، فعكس وحدات النظام المركزي (نصيرة، 2012، صفحة 51)

❖ **وظائف العناصر المحيطة** يرى أبريك أن العناصر المحيطة تساهم في تكوين الروابط بين النواة المركزية في الوضعية المادية، حيث يبنى فيها التصور، وذلك من خلال ثلاثة وظائف رئيسية هي:

- وظيفة التجسيد:**Fonction de concrétisation**

إن النظام المحيطي يجسد النظام المركزي في شكل سلوكات ومواقف، لأنه أكثر حساسية لخصوصيات الظرف والموقف الآني، كما يشكل هذا النظام الواسطة بين الواقع الملموس والنواة المركزية، فهو في غالب الأحيان الوجه الظاهر من التصور حيث يمكننا الوصول إليه من خلال ملاحظة الإفراد أو مقابلتهم.

- وظيفة التعديل:**Fonction de régulation**

تسمح هذه الوظيفة بتكيف التصور مع تطور الوضعيات، وذلك من خلال دمج المعلومات الجديدة آو استيعاب تحولات المحيط، وكذا العناصر التي من شانها أن تضع بنية التصور على المحك، حيث يتم احتوائها بإعطائها موضعا ثانويا أو إعادة تفسيرها بما يتناسب والدلالة المركزية، أو بإعطائها طابع الاستثنائية أو الاشتراطية، وهكذا في مقابل استقرار النواة المركزية تتخذ العناصر المحيطة المظهر المتحرك والمظهر للتصور.

- وظيفة الدفاع:**Fonction de Défense**

وذلك من خلال إدماج مشروط للعناصر المتناقضة، لأنه الوحيد القادر على تحمل التناقضات (محمد، 2018، صفحة 91)

الشكل -01-يوضح النظام المركزي والمحيطي.

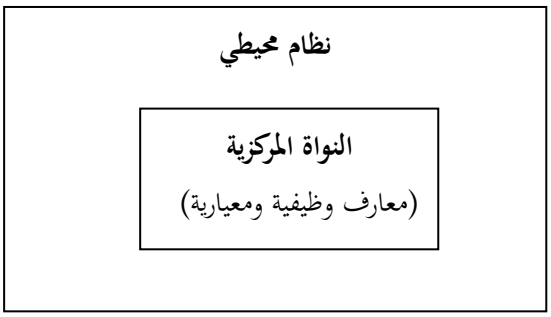

المصدر: تصميم الباحثتين في ضوء المعلومات النظرية

3-الإجراءات المنهجية

3-1 المنهج المستخدم تم اعتماد المنهج الوصفي لأنه يساعدنا على وصف الظاهرة من خلال بناء صورة ممثلة للواقع.

3-2 المجال المكاني تم إجراء هذه الدراسة بمتوسطة – سويداني بوجمعة بومهرة أحمد- – صوالة محمد لخضر بوحشانة-

3-**3 المجال الزماني** تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في شهر فيفري 2021

3-4 عينة الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من تلاميذ التعليم المتوسط والبالغ عددهم 4 (2 ذكور و2 إناث).

3-5 تقنيات الدراسة لقد تم الاعتماد خلال دراستنا على أداتين

– المقابلة نصف موجهة هي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانيا (الحصول على المعلومات من مصدرها) بطريقة نصف موجهة، غرضها الحصول على حقائق أو مواقف أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات يحتاج الباحث إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه، من أجل فهم أوضح لظاهرة المبحوث في جميع أبعادها ومؤشراتها (منصور، 2016، صفحة 215)

- **تقنية الشبكة الترابطية** وهي إحدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية وضعت من طرف الباحثة rossa silvana maria anna سنة 1995، تهدف هذه التقنية للكشف عن بنية، مضامين، مؤشرات القطبية، الحيادية والنمطية للحقل الدلالي المرتبط بالتصورات الاجتماعية.

❖ **خصائص تقنية الشبكة الترابطية**

1- بساطة وعفوية الفهم من طرف المفحوص

2- مرونة تكيفها مع أهداف البحث.

3- سرعة وسهولة فهم التعليمات، في كل المراحل العمرية-ابتداء من سن التمدرس-على عكس الاستمارة

4- تستخدم في كل الظروف الاجتماعية والخلفيات الثقافية وعلى كل الجنسيات.

5- تستخدم بكل أريحية في المشاريع البحثية الأكثر تنوعا، وذلك عندما ننتهي من بحث نغير فقط العبارة-المثير ونضعها في الوسط للورقة

6- تستخدم لوحدها (نحافظ على الطبيعة الموضوعية للتقنية) أو مع باقي تقنيات أخري (فيه خطر عدم تجنب المعلمات الدخيلة) خاصة إذا استخدمنا مقاربة متعددة المناهج

7- تصنف ضمن الطرائق الاسقاطية

تطبق بطريقة فردية أو في مجموعات صغيرة petit groupe (حسين، 2017، صفحة 38)

❖ **مراحل تطبيق تقنية الشبكة الترابطية من خلال موضوع دراستنا كمثال ميداني**

1- المرحلة الأولى نطلب من كل تلميذ من المرحلة المتوسطة (عينة الدراسة) بكتابة كل الكلمات (صفات، أسماء) التي ترد إلى ذهنه بسرعة وبحرية عند سماعه الكلمة المثير الخاصة بموضوع دراستنا "العنف المدرسي". وذلك بوضع الكلمات أو التفرعات بين الكلمات باستعمال كل المساحة المحيطة بالكلمة المثير المكتوبة في مركز الورقة، وفي كل مرة تضع كلمة رقمها حسب ترتيبها الذي جاءت عليه في الذهن.

الشكل –2–يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية

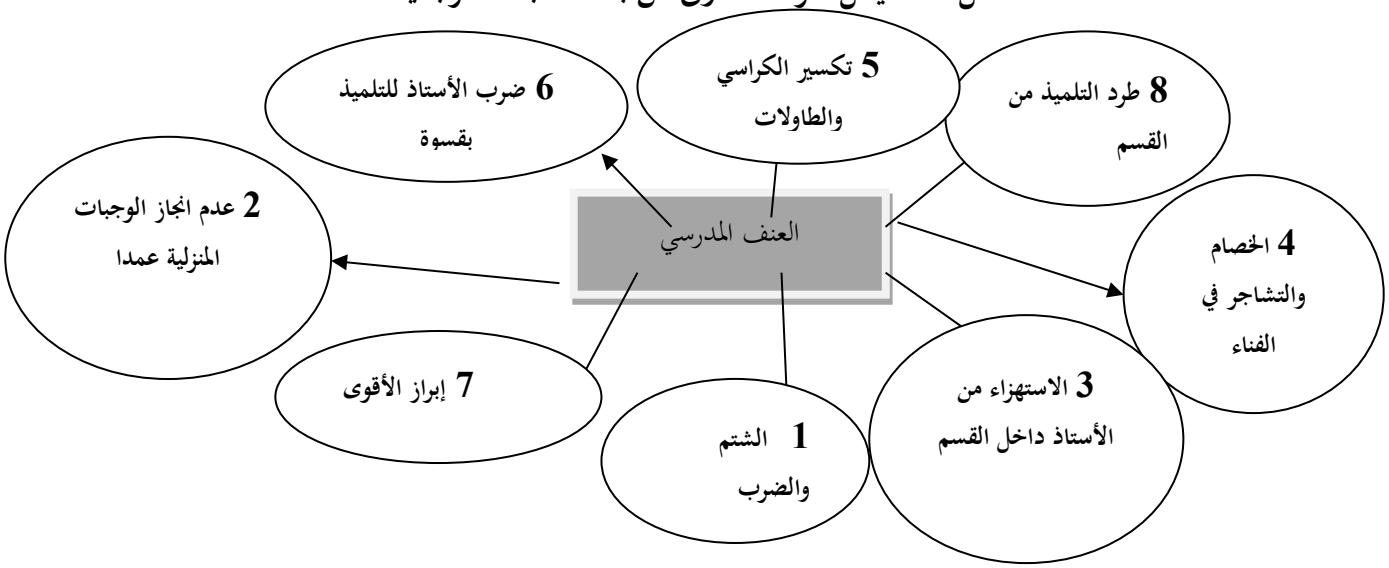

المصدر: من انجاز الباحثتين في ضوء نتائج تطبيق الشبكة الترابطية

2–المرحلة الثانية نطلب من كل تلميذ أن ينظر إلى الشبكة الترابطية التي كونها في المرحلة الأولى وأن يقوم بوضع ارتباطات بين الكلمات باستعمال أسهم إن وجد ذلك ضروريا.

الشكل –3– يوضح المرحلة الثانية للشبكة الترابطية

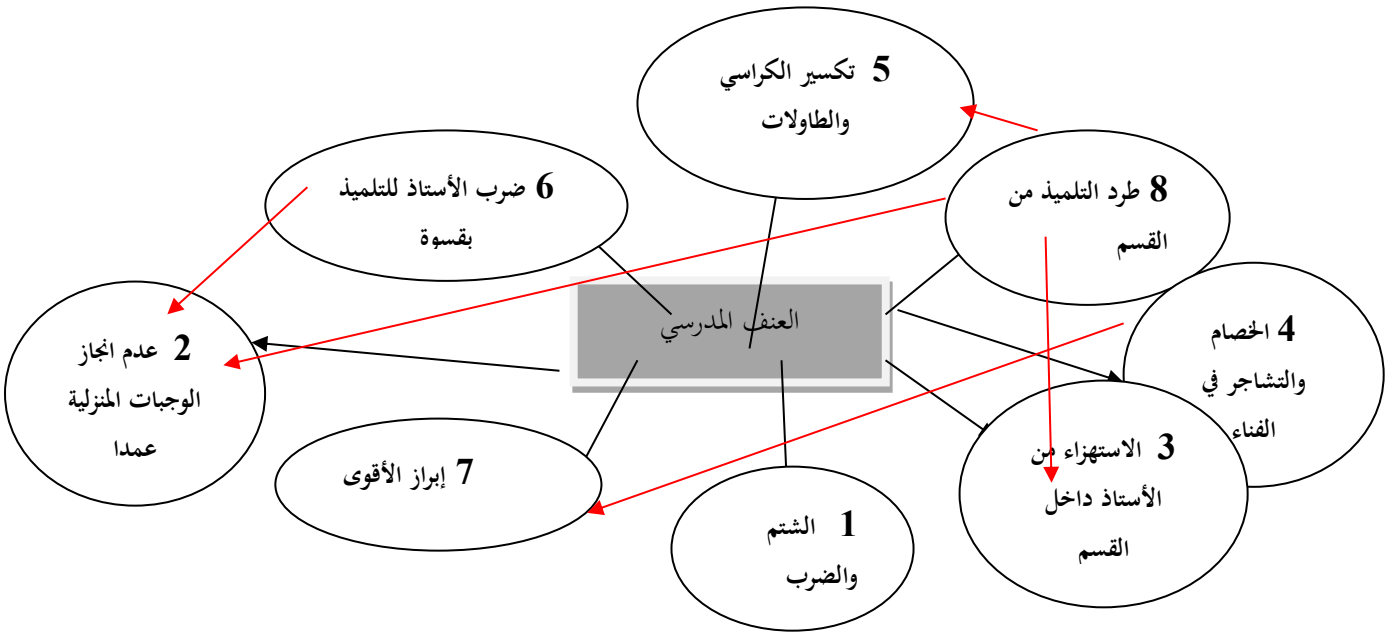

المصدر: من انجاز الباحثتين في ضوء نتائج تطبيق الشبكة الترابطية

2- المرحلة الثالثة نطلب من التلميذ أن يعود إلى الكلمات التي قام بكتابتها وإعطاء كل كلمة علامة

- علامة(+) إذا كانت دلالتها ايجابية
- علامة(-) إذا كانت دلالتها سالبة
- علامة(0) إذا كانت دلالتها محايدة

وذلك حسب الدلالة التي تعطيها أنت لهذه الكلمة في هذا السياق

الشكل رقم-4- يوضح المرحلة الثالثة من الشبكة الترابطية

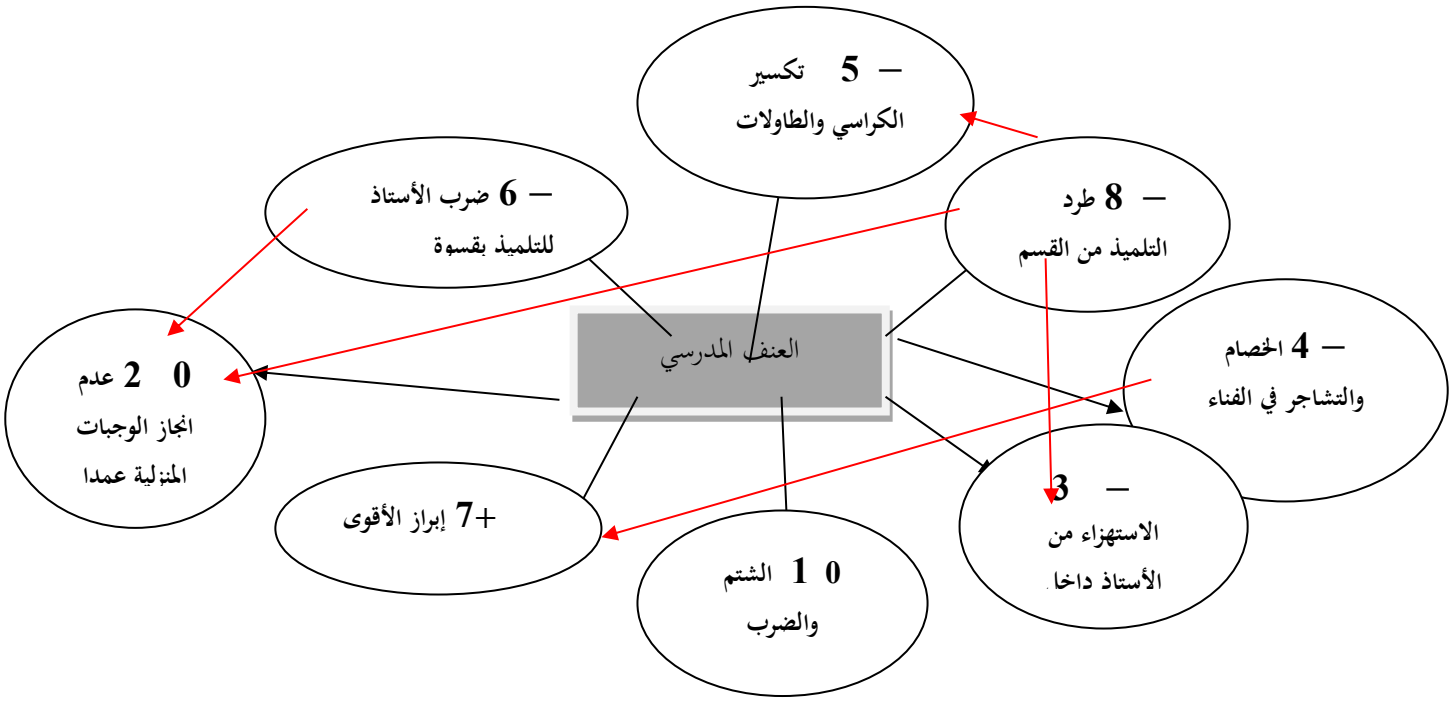

المصدر: من انجاز الباحثتين في ضوء نتائج تطبيق الشبكة الترابطية

3- المرحلة الرابعة في الختام نطلب من التلميذ النظر إلى الشبكة الترابطية التي كونها، ثم يقوم بترتيب الكلمات ترتيبا تفضيليا حسب أهميتها وذلك بوضع الرقم (1) مع العبارة الأكثر أهمية ثم التدرج في الترقيم للعبارات نزولا حسب أهميتها فالرقم(2) للعبارة التي تأتي في الأهمية بعد الأولى والرقم(3) للكلمة التي تأتي في الأهمية بعد الرقم (2) وهكذا.....

- لهذا الغرض استعمل سيالة لونها احمر وتحقق من عدم نسيانك لأي كلمة

ملاحظة: [الرقم الأول في بداية الكلمة هو رقم الأسبقية في ورود الكلمة للذهن أما الرقم الثاني الملون في أخر الكلمة والصغير هو رقم التدرج في التفضيل]

الشكل رقم–5– يوضح المرحلة الرابعة من الشبكة الترابطية

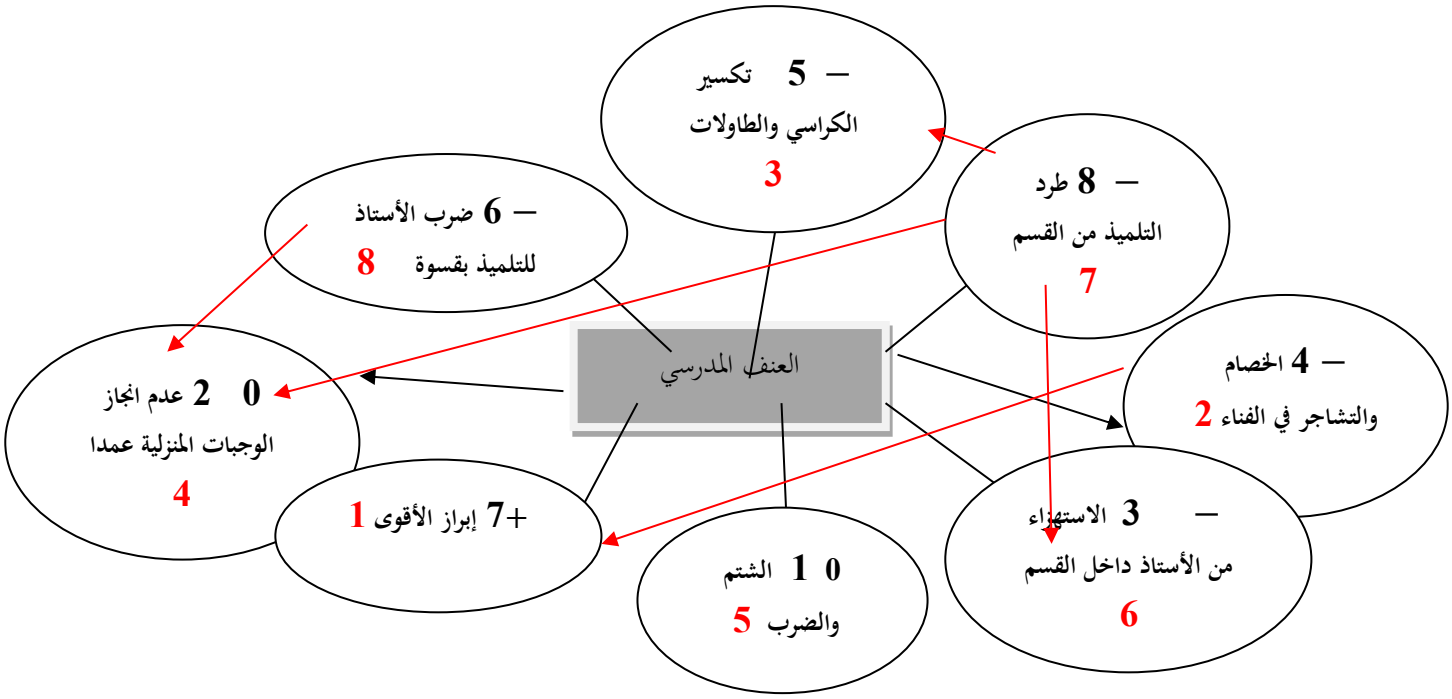

المصدر: من انجاز الباحثتين في ضوء نتائج الشبكة الترابطية

❖ **حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجيه الضمني في حقل التصور**

1–مؤشر القطبية indice de polarité

يطلب من الأشخاص أن ينسبوا لكل كلمة قطبية، عن طريق تعين علامة +، –، أو0 اعتمادا على ما إذا كان هذا المصطلح في هذا السياق، ويكون الموضوع ايجابي أو سلبي أو محايد لوزن القطبية بناءا على العدد الإجمالي للكلمات المرتبطة بكل موضوع.

– مؤشر القطبية (p) = عدد الكلمات الايجابية – عدد الكلمات السلبية

العدد الإجمالي للكلمات المرتبطة

يتراوح هذا المؤشر(p) بين (–1) و(+1)

– إذا كانت (p) بين [–1 و–0,5] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي1⟸ هذا يشير إلى أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

– إذا كانت (p) بين [–0,4 و+0,4] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي2⟸ هذا يشير إلى أن معظم الكلمات الايجابية والسلبية متساوية تقريبا.

- إذا كانت (p) بين [+0,4 و+1] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي3 ⟸ هذا يشير إلى أن معظم الكلمات لها دلالات ايجابية(Abric, 2003, p. 90)

مثال توضيحي لحساب مؤشر القطبية(p) للحالة الأولى

– عدد الكلمات الايجابية (+)= **1**

– عدد الكلمات السالبة(–) = **5**

- العدد الكلي للكلمات = **8**

مؤشر القطبية(p)= (1- 5)/8= -0,5

(P) ينتمي إلى المجال [-1 و-0,5] وهذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي1 هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2– مؤشر الحيادية indice de neutralité

مؤشر الحيادية(N)= عدد الكلمات المحايدة – (عدد الكلمات الايجابية + عدد الكلمات السالبة

العدد الإجمالي للكلمات المرتبطة

- يختلف هذا المؤشر بين -1 و+1

- إذا كان (N) بين ل[-1 و- 0,5] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي 1 ⟸ يشير هذا أن القليل من الكلمات لها دلالات محايدة(حياد ضعيف).

- إذا كان (N) بين ل[-0,4 و+ 0,4] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي2 ⟸ يشير هذا أن القليل من الكلمات المحايدة تكون متساوية مع مجموع الكلمات الايجابية والسالبة (حياد متوسط).

- إذا كان (N) بين ل[+0,4 و+1] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي 3 ⟸ يشير هذا أن معظم الكلمات لها دلالات محايدة(حياد عالي).

مثال توضيحي لحساب مؤشر الحيادية(N) للحالة الأولى

– عدد الكلمات الايجابية (+) = **1**

– عدد الكلمات السالبة (–) = **5**

- عدد الكلمات المحايدة(0) = **2**

- العدد الكلي للكلمات = **8**

$(N) = -2 + (5+1)/8 = -0,5$

N ينتمي إلى المجال [-1 و- 0,5] وهذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي1 هذا يشير أن يشير هذا أن القليل من الكلمات لها دلالات محايدة (حياد ضعيف).

4- عرض النتائج

بعد إجراء المقابلة مع عينة الدراسة وتطبيق تقنية الشبكة الترابطية استطعنا تحديد الحقل الدلالي والمحتوى الضمني للتصورات الاجتماعية للعنف المدرسي والجدول التالي يوضح النتائج العامة لشبكة الترابطية.

❖ **جدول رقم-1-يمثل النتائج العامة لتقنية الشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية للتصور الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة عينة الدراسة**

الحالة	العدد الكلي للكلمات المرتبطة	عدد الكلمات الايجابية(+)	عدد الكلمات السلبية (-)	عدد الكلمات المحايدة(0)	مؤشر القطبيةp	مؤشر الحياديةN
1	08	01	05	02	0,5-	0,5-
2	07	02	03	02	0,1-	0,4-
3	06	01	04	01	0,5-	0,6-
4	07	02	03	02	0,1-	0,4-
المجموع	28	06	15	07	1,2-	1,9-

المصدر: من إعداد الباحثتان في ضوء نتائج الشبكة الترابطية

بعد تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على كل تلميذ من التلاميذ عينة الدراسة وذلك بمعدلات حسابية تتمثل في حساب مؤشر القطبية(p) والحيادية(n) قمنا بحساب العدد الكلي للكلمات المتداعية لكل حالة ثم عدد الكلمات الإيجابية (+) وعدد الكلمات السلبية (-) وأخيرا عدد الكلمات المحايدة (0) مما سمح لنا بتلخيص البيانات الكيفية وتحويلها إلى بيانات كمية تسمح لنا بفهم أوضح وأدق لمعنى التصور حيث تحصلنا على 28 كلمة متداعية للحالات وهي موزعة على النحو التالي:

- مجموع الكلمات الإيجابية: 06 بنسبة 21.42 %
- مجموع الكلمات السلبية:15 بنسبة 51.57 %
- مجموع الكلمات المحايدة: 07 بنسبة 25%

من خلال النسب المتحصل عليها نجد أن الكلمات السالبة أكبر من الكلمات الموجبة أي أن تداعيات التلاميذ عينة الدراسة حول العنف المدرسي ذات إيحاء سلبي.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

بعد جمع البيانات المتحصل عليها من خلال تقنية الشبكة الترابطية والتي كشفت عن وجود عدة مصطلحات عبرت عن مفهوم ما تصوره التلاميذ التي تمت عليهم الدراسة عن "العنف الدراسي" والتي كانت 28 كلمة اختلفت بين (سلوكيات سيئة، الدفاع عن النفس، تكسير الطاولات والكراسي، الشتم والسب .....) وغير ها من المصطلحات التي أظهرت وجود اختلاف في تداعيات التلاميذ عينة الدراسة فهناك كلمات ذات مفهوم إيجابي وأخرى ذات مفهوم سلبي.

1- حسب الجنس

جدول رقم-2- يمثل النتائج النهائية لمؤشر القطبية والحيادية حسب متغير الجنس(ذكر – أنثى)

المؤشرات / المتغير	الجنس	
	ذكور	إناث
القطبية p	1-	1-
الحيادية N	0.2-	0.8-

المصدر: من انجاز الباحثتين في ضوء نتائج الشبكة الترابطية

يتبين من خلال الجدول أن مؤشر القطبية عند كلا من الجنسين ينتمي إلى المجال [-1و-0.5] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي 1 وهذا يشير إلى أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية

أما مؤشر الحياد عند الذكور يشير إلى أن القليل من الكلمات المحايدة تكون متساوية مع مجموع الكلمات الايجابية والسالبة(حياد متوسط)

أما مؤشر الحياد عند الإناث يشير إلى أن القليل من الكلمات لها دلالات محايدة (حياد ضعيف) وهو ما يدل على أن عينة الدراسة لديهم نفس التصورات السلبية حول العنف المدرسي ومنه تم تأكيد صحة الفرضية الأولى التي مفادها أنه لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس(ذكر- أنثى)

2- حسب المنطقة الجغرافية

جدول رقم-3- يمثل النتائج النهائية لمؤشر القطبية والحيادية حسب متغير المنطقة الجغرافية(ريفي – حضري)

المؤشرات / المتغير	المنطقة الجغرافية	
	ريفي	حضري
القطبية p	0.6-	0.9-
الحيادية N	0.6-	1-

المصدر: من إعداد الباحثتان في ضوء نتائج الشبكة الترابطية

يتبين من خلال من خلال الجدول أن مؤشر القطبية لكل من الريفي والحضري ينتمي إلى المجال [-1و-0.5] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي 1 وهذا يشير إلى أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية. ما يفسر أن التداعي الحر للأفكار وتصورات التلاميذ تحمل قيما سلبية عن العنف المدرسي(تكسير الزجاج، السب والشتم، التشاجر، عدم احترام الأستاذ، ....)

كما يظهر مؤشر الحياد عند كلا العينتين سواء كانوا من الريف أو الحضر ضعيف أي أن القليل من الكلمات لها دلالات محايدة. وهو ما يدل على تقارب في تصورات التلاميذ سواء كانوا من الريف أو الحضر وعليه تم تأكيد الفرضية الثانية التي مفادها لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف المنطقة الجغرافية(ريفي- حضري).

مناقشة نتائج الفرضية العامة

من خلال النتائج العامة للشبكة الترابطية الموضحة في الجدول رقم() نقوم بحساب مؤشر القطبية والحيادية للتصور تلاميذ المرحلة المتوسطة للعنف المدرسي.

- مؤشر القطبية:p=(6-15)/28=-0.3

ينتمي إلى المجال[-0.4و+0.4] يمكن تشفيرها بالرقم 2 وهو يشير إلى أن معظم الكلمات الايجابية والسلبية متقاربة.

- مؤشر الحيادية: N=7-(6+15)/28=-0.5

ينتمي إلى المجال[-1و-0.5] يمكن تشفير هذه القيمة إلى 1 ما يشير أن القليل من الكلمات لها دلالات محايدة (حياد ضعيف). كما يرى"موسكوفيسي انه يمكن تحليل التصورات الاجتماعية وفقا لثلاث أبعاد:**المعلومة** حيث كشفت لنا تقنية الشبكة الترابطية عن كم هائل من المعلومات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والمتعلق بموضوع العنف المدرسي والتي تمثل تصوراتهم وهي مجموعة من الكلمات تصف لنا العنف، تشاجر، تكسير، ضرب الأستاذ، أما **حقل التصورات** فهو ينطلق من العناصر الأكثر قوة إلى الأقل ضعف، **أما الاتجاه** فنجد أن معظم الكلمات المستخلصة من تقنية الشبكة الترابطية تحمل معاني سلبية.

من خلال مختلف التداعيات نجد أن هناك تشابه في اشتراك التلاميذ في طبيعة التصور الاجتماعي بالرغم من اختلاف في الجنس والمنطقة الجغرافية والشبكة الترابطية للحالات يوضح ذلك. وعليه تم تأكيد الفرضية العامة والتي مفادها

– لا تختلف التصورات الاجتماعية حول العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة عينة الدراسة.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة بنية التصورات الاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي، لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، من اجل معرفة مختلف تصوراتهم وأفكارهم سواء كانت سلبية أو ايجابية وهذا وفقا لمتغير الجنس والمنطقة الجغرافية، من خلال تطبيق تقنية الشبكة الترابطية، حيث أظهرت النتائج تقارب في استجابات وأفكار التلاميذ عينة الدراسة حول العنف المدرسي والذي يغلب عليه التفكير السلبي (سلوكيات سيئة، تكسير الكراسي، التشاجر، السب والشتم...)، فالتصورات الاجتماعية للعنف المدرسي لدى عينة الدراسة تحمل معاني سلبية، وهذا ماتقره نظرية النواة المركزية التي ترى أن التصورات الاجتماعية أنها تتشكل من نظام مركزي ونظام محيطي، يتكونان من مجموعة من العناصر وهذا ما تم ملاحظته من خلال الشكل الموضح في نتائج الشبكة الترابطية للحالات الأربعة. ومما سبق نخلص بان الجنس والمنطقة الجغرافية لا يؤثر في اختلاف التصورات الاجتماعية للتلاميذ، وهو يدل على وجود أفكار ومعتقدات مشتركة بين أفراد العينة وبالتالي التحقق من صحة الفرضيات.

الملاحق

❖ **الشبكة الترابطية لعينة التلاميذ محل الدراسة**

الشكل –6–يوضح الشبكة الترابطية للحالة الأولى

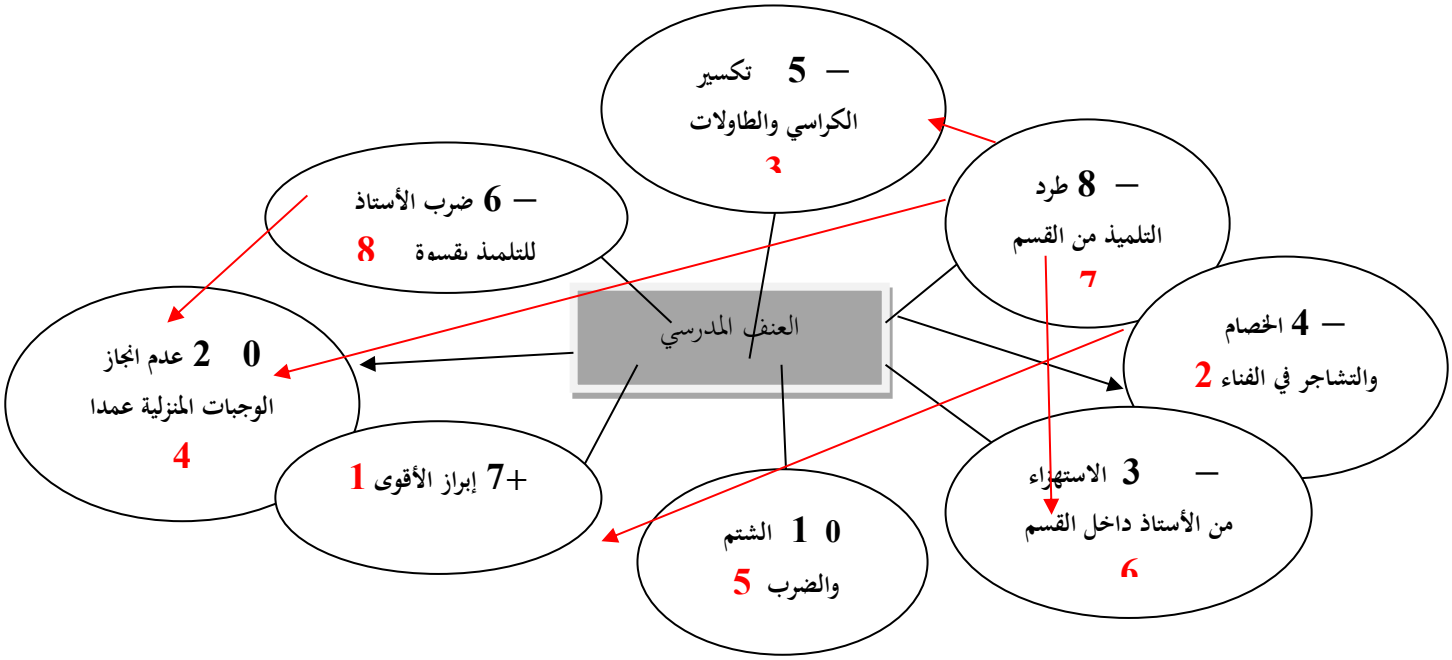

المصدر: من إعداد الباحثتان في ضوء نتائج الشبكة الترابطية

الشكل –7– يوضح الشبكة الترابطية للحالة الثانية

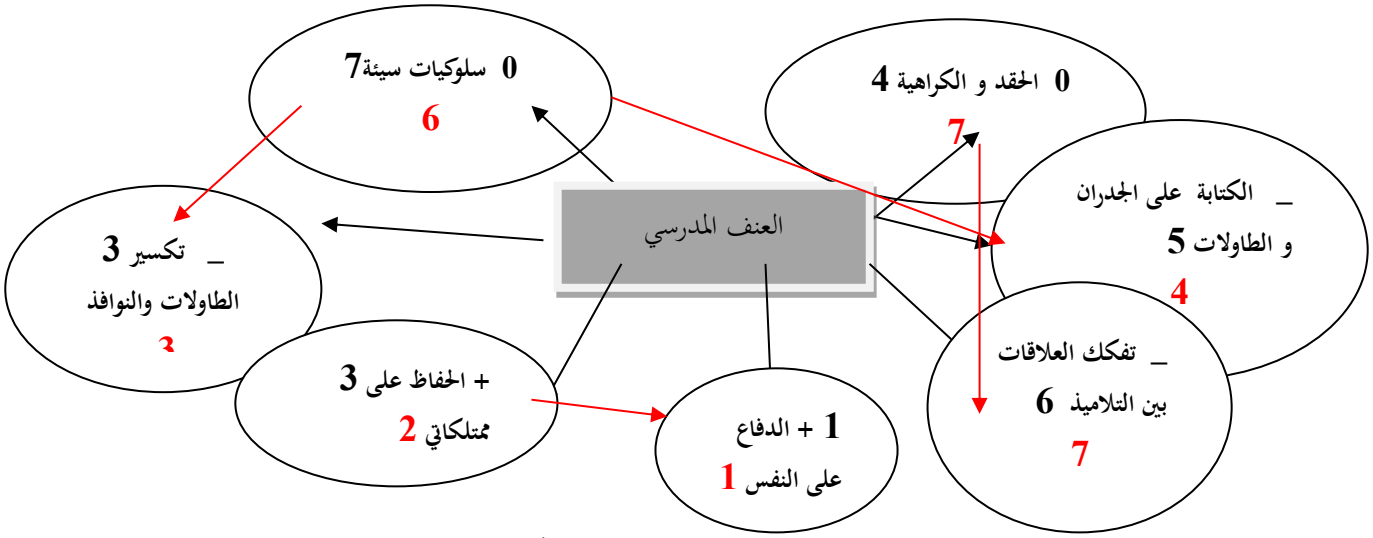

المصدر: من إعداد الباحثتان في ضوء نتائج الشبكة الترابطية

الشكل -8-يوضح الشبكة الترابطية للحالة الثالثة

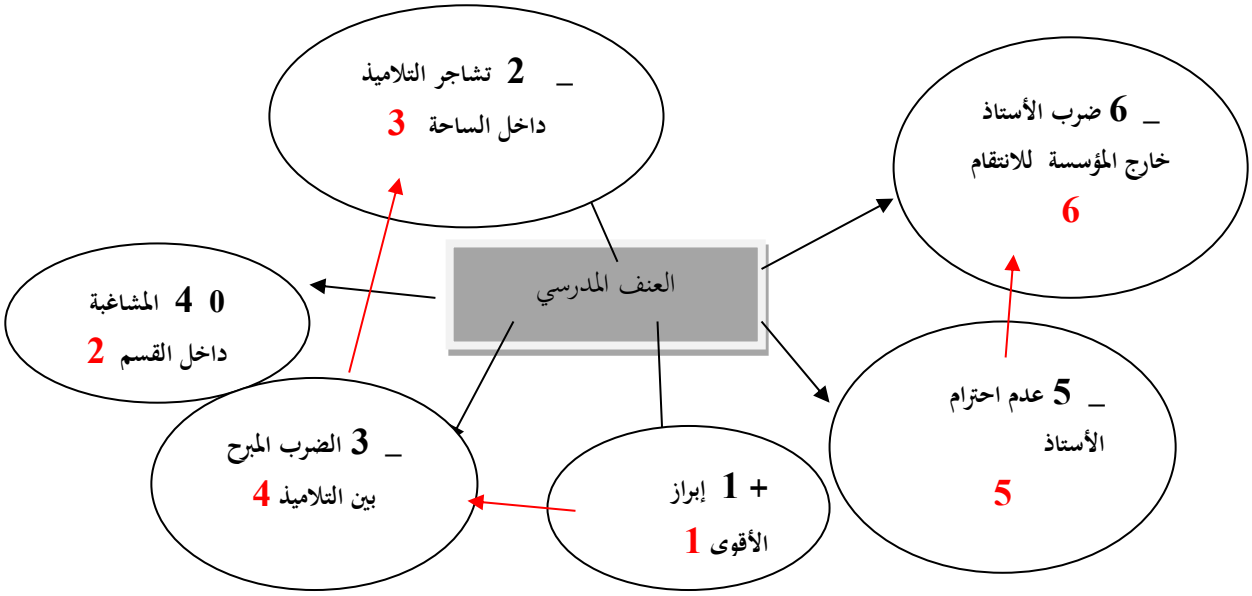

المصدر: من إعداد الباحثتان في ضوء نتائج الشبكة الترابطية

الشكل -9- يوضح الشبكة الترابطية للحالة الرابعة

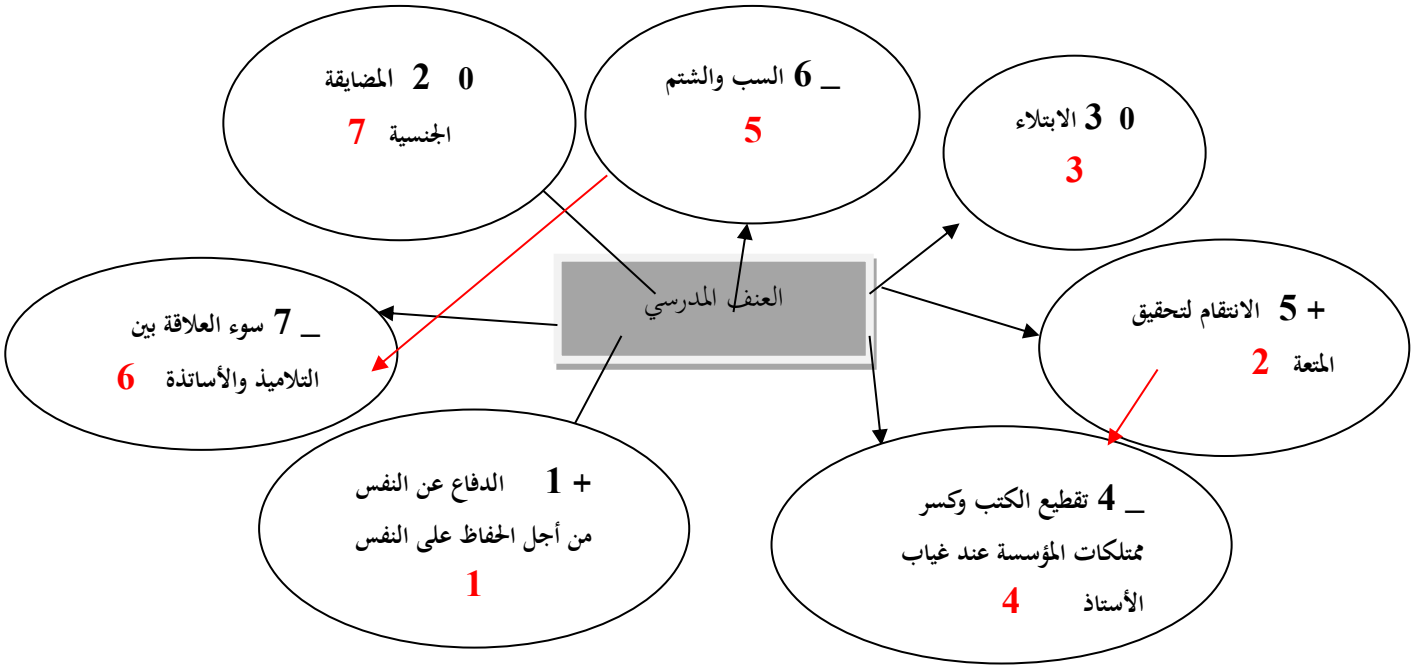

المصدر: من إعداد الباحثتان في ضوء نتائج الشبكة الترابطية

قائمة المراجع

المراجع الأجنبية

1. Abric, J. C. (2003). *méthodes d'étude des représentation sociales.* paris: éditions érés.
2. -Birgitta, H. (2011). social représentations theory. *Nordicom Review* , pp. 32(02)3-16.
3. -Gustave, F. (2005). *Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale.* paris: Dunod.

المراجع العربية

1. أميرة منصور. (ديسمبر, 2016). رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية. *مجلة الاثر* ، الصفحات 213-228.
2. بن خلفة محمد. (2018). التصورات الاجتماعية للمرض في الثقافة الشعبية. *اطروحة دكتوراة* . بسكرة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
3. بوسنة عبد الوافي زهير. (2008). التصورات الاجتماعية لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي. *اطروحة دكتوراة* . قسنطينة، جامعة منتوري : كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
4. بوطاجين عادل، و بومدين سليمان. (أفريل, 2014). التصورات الاجتماعية"مدخل نظري". *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* ، الصفحات 02(06)167-185.
5. جون سكوت. (2009). *علم الاجتماع المفاهيم الاساسية*. بيروت: الشبكة العربية للابحاث والنشر.
6. خلايفية نصيرة. (2012). التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الاحداث المنحرفين. *اطروحة دكتوراة* . قسنطينة، جامعة منتوري، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
7. صليبا جميل. (1982). *المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتنية*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

8. طارق عبد الرؤوف، و ايهاب عيسى المصري. (2014). *العنف المدرسي"مفهومه-اسبابه-علاجه*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

9. عصمت حوسو. (2009). *الجندر"الابعاد الاجتماعية والثقافية* . عمان: دار الشروق للتوزيع والنشر.

10. كرادشة منير. (2009). *العنف الاسري "سوسيولوجية الرجل العنيف والمراة المعنفة"* . عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

11. محمد احمد النابلسي. (1997). *اصول الفحص النفسي ومبادئه*. الاسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع.

12. مشطر حسين. (2017). استخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية في قياس التصورات الاجتماعية بناء اسبيان الوظيفة الاجتماعية للمدرسة نموذجا. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع* ، الصفحات 01(01)35-51.

13. ممدوح غادة. (2019). *العنف الاعلامي "سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا"* . القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

14. نسرين عبد العزيز. (2016). *ثقافة السلام "الدراما وثقافة اللاعنف* . القاهرة: العربي للتوزيع والنشر.